الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الأحد ٢٨ كانون الثاني ٢٠١٨ | الموافق ١١ جمادى الأولى ١٤٣٩ هـ | العدد ٢٨٢٣ السنة الثانية عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | January 28, 2018 | No. 2823 | 12th year

ورقة «الكتلة الديمقراطية» لـ«سوتشي» تتضمن «دولة لا مركزية»

موفق محمد

شددت «الكتلة الوطنية الديمقراطية» المعارضة في الداخل على ضرورة أن يصدر عن مؤتمر «سوتشي» للحوار الوطني، «ميثاق وطني شامل»، وبينت أنها ستتقدم للمؤتمر بورقة، حصلت «الوطن» على نسخة منها، تتضمن رؤية للحل أبرز ما فيها إقامة «دولة لا مركزية تحكمها سلطة سياسية وقانونية واحدة على الأراضي السورية، وأن يتم تمثيل الشعب في نظام سياسي برلماني عبر مجلسي شيوخ ونواب.

وتضمنت الرؤية التي جاءت تحت عنوان «رؤية مجموعة أمل سورية» أهدافا منها، «وقف نزيف الدم السوري، ووحدة سورية أرضاً وشعباً، وتشجيع المصالحات، ودعم الجيش السوري لأنه الضمان لوحدة البلد وإخراجه من الأزمة».

معارضون يجمعون على رفض «وثيقة مجموعة واشنطن»

سيلفا رزوق

أجمعت مواقف عدد من الشخصيات والقوى السورية المعارضة في الداخل، على رفض ما بات يعرف بـ«وثيقة مجموعة واشنطن»، التي تضمنت ما قالت بأنه رؤية للحل في سورية. وفي تصريح لـ«الوطن» رفض أمين عام «الجبهة الديمقراطية السورية» محمود مرعي، ما قدمته «مجموعة واشنطن الخماسية» شكلاً وموضوعاً، باعتبار أنها تتدخل بخيار الشعب السوري.

من جانبه، وصف المنسق العام لمؤتمر القوى الوطنية الديمقراطية والعلمانية إليان مسعد، الأمر بالمحاولة المكشوفة للتشويش على مؤتمر «سوتشي». كما اعتبرت المتحدثة باسم «الجبهة السورية الديمقراطية» ميس كريدي، بمثابة محاولة «للضغط الإعلامي وإعلان عرقلة».

مع نهاية الأسبوع الأول على العدوان التركي

قتل وتهجير وفشل عسكري متلاحق في عفرين

الوطن – وكالات

بمزيد من القتل والتدمير وتهجير المدنيين، تدخل تركيا أسبوع عدوانها الثاني على مدينة عفرين، لتسجل الساعات الماضية مزيداً من المراوحة الميدانية والفشل السياسي المتلاحق، على وقع بث وسائل الإعلام التركية أنباء وأرقاماً لإنجازات بدت خارجة عن كل السياقات الحاصلة في الميدان.

وكالات الأنباء ومواقع كردية تحدثت أمس عن تدمير طيران العدوان التركي، موقعاً أثريا على تل عين دارة، جنوب مدينة عفرين في ريف حلب الشمالي الغربي، على حين كشفت هيئة الأركان التركية عن مقتل جنديين تركيين، أثناء عملية «غصن الزيتون» في المنطقة.

إلى ذلك أفادت مصادر أهلية، وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء، بأن قوات النظام التركي اعتدت على منازل الأهالي والمرافق العامة في قرى حجي إسكندري وحمام بناحية جنديرس وطوبال وعبيدان وقورنة وعلي جارو ومحيط جبل غر التابعة لناحية بلبله بمنطقة عفرين شمال مدينة حلب بنحو ٦٣ كم.

وأشارت المصادر إلى أن العدوان التركي أسفر عن وقوع العديد من الجرحى بين المدنيين وأضرار مادية ودمار بالبنى التحتية، على حين توقفت الحركة في منطقة عفرين والقرى التابعة نتيجة القصف الكثيف المتواصل.

في الغضون، أعلنت «قوات سورية الديمقراطية– قسد»، أمس، وفق «روسيا اليوم»، أن «مقاتليها أسقطوا مروحية للجيش التركي داخل منطقة عفرين».

هذه التطورات جاءت على وقع تحركات أميركية متزايدة صوب تقديم المزيد من التأييد للعدوان التركي المتواصل، حيث اتفق مستشار الأمن القومي الأميركي الجنرال هربرت ماكماستر، خلال مكالمة هاتفية أجراها مع متحدث الرئاسة التركية إبراهيم قالن، على وقف تزويد تنظيم «با يا دا» بالأسلحة، وقالت مصادر في رئاسة الجمهورية التركية، وفق «الأناضول»: إن «قالن أجرى مكالمة هاتفية مع ماكماستر الليلة الماضية»، وأوضحت أن المكالمة الهاتفية تناولت عملية «غصن الزيتون»، فضلا عن «عملية الانتقال السياسي» في سورية، واتفق الجانبان على «التنسيق الوثيق من أجل الحيلولة دون سوء الفهم».

في المقابل، حذرت ميليشيا «قسد» التي تعتبر «وحدات حماية الشعب» الكردية عمودها الفقري، تركيا من توسيع عملياتها العسكرية في شمال سورية، وبحسب وكالة «رويترز»، قال المسؤول في «قسد» ريدور خليل: عندما «سيحاول (رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان) أن يوسع من المعركة بكل تأكيد سيلاقي الرد المناسب».

تطورات الشمال الساخنة، تزامنت مع استمرار المعارك التي يخوضها الجيش العربي السوري على أكثر من جبهة في مواجهة الإرهاب، ففي ريف حلب الجنوبي، نفذت وحدات من الجيش عملية عسكرية، استعادت خلالها السيطرة على تلة الوز غرب قرية طرفاوي، وأشارت وكالة «سانا» إلى أن وحدات الجيش قامت على الفور بتمشيط التلة وتثبيت نقاطها فيها.

وفي ريف العاصمة نفت ما تسمى غرفة عمليات «بأنهم ظلموا» التابعة للميليشيات المسلحة العاملة في الغوطة الشرقية، في بيان نشرته على قناتها في «تليغرام»، ما أكدته ميليشيا «فيلق الرحمن» عن اتفاق وقف إطلاق نار في الغوطة تم التوصل إليه خلال اجتماعات فيينا الخميس والجمعة.

الرئيس الأسد لأنصاري: نضال السوريين ضد الإرهاب يمهد لإنجاز حل سلمي

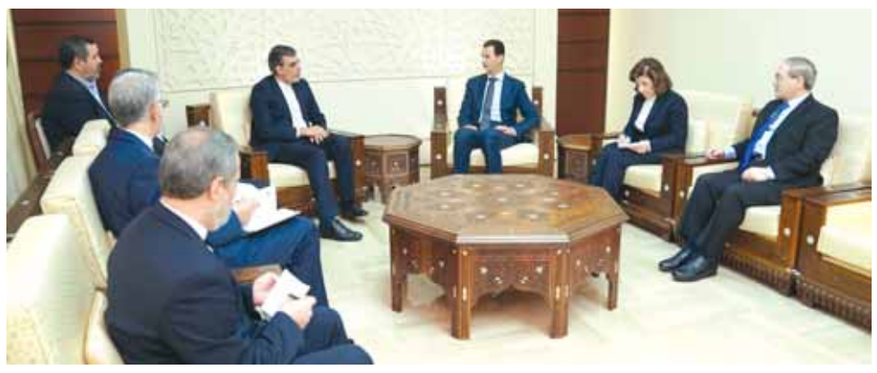

وكالات

أكد الرئيس الأسد بشار الأسد، خلال استقباله أمس كبير مساعدي وزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية الخاصة حسين جابري أنصاري والوفد المرافق له، أن «السوريين ماضون في نضالهم ضد الإرهاب، وذلك بالتعاون مع الدول الصديقة، وفي مقدمتها إيران وروسيا ما يمهد الطريق نحو إنجاز حل سلمي، يقرره السوريون بأنفسهم».

وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الإستراتيجية التي تجمع سورية وإيران، ورغبة البلدين بتعزيزها في شتى المجالات، ولاسيما في مجال الحرب على الإرهاب بالإضافة إلى الجهود المبذولة لإنجاح مؤتمر الحوار الوطني السوري المقرر عقده في «سوتشي».

كما جرى، حسبما ذكرت وكالة «سانا»، بحث مخاطر العدوان التركي المتواصل على الأراضي السورية، والجرائم التي يرتكبها بحق المواطنين السوريين، وكيفية مواجهة هذا العدوان، ومنعه من تحقيق غاياته المتمثلة باحتلال أراض سورية، ودعم التنظيمات الإرهابية ونسف الجهود الرامية إلى إيجاد حل سلمي يعيد الأمن والاستقرار إلى سورية.

من جانبه شدد أنصاري على أن إيران قيادة وشعباً، ستواصل تقديم كل دعم ممكن لسورية، وخاصة فيما يتعلق بمحاربة الإرهاب وعودة الاستقرار إلى ربوعها، والمساهمة في إعادة إعمار ما دمره الإرهاب في سورية.

حضر اللقاء المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان، ونائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد.

وفي الإطار ذاته التقى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم، أنصاري والوفد المرافق له، حيث تم بحث مختلف التطورات في سورية والمنطقة والتأكيد على أهمية عقد مؤتمر الحوار الوطني السوري في سوتشي بما يساعد في التوصل إلى تسوية للأزمة في سورية عبر حوار سوري يقوم به الشعب السوري وحده بتحديد مستقبل بلاده دون أي تدخل أو ضغط خارجي.

كلمة للسوريين

وضاح عبد ربه

تغادر اليوم طلائع الوفود السورية المشاركة في مؤتمر الحوار الوطني إلى سوتشي، وسط ازدحام تصريحات ومواقف ومبادرات هدفها إسكات صوت السوريين وفرض وصاية أممية عليهم وصياغة دستورهم ومستقبلهم وتقرير مصيرهم! وهناك ما يشبه الاستنفار عند المحور المعادي لسورية، ليس فقط لإفشال مؤتمر الحوار في سوتشي، بل أيضاً لإفشال كل حل سياسي يمكن أن ينتج عن أي حوار بين السوريين، والعودة إلى الخيارات العسكرية التي كانت ولا تزال تدعمها واشنطن مباشرة أو من خلال «الدول» التي تضع نفسها تحت تصرف الولايات المتحدة الأميركية، ويعد قادتها «موظفين» لدى الخارجية الأميركية مثل مملكة بني سعود والأردن الهاشمي!

الواضح أن واشنطن تحت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب حسمت خياراتها بالنسبة لسورية وللمنطقة عموماً، فالحرب يجب ألا تنتهي، والحل يجب ألا يأتي، وعلى السوريين أن يدفعوا مزيداً من الدماء والحصار، ليس لأنهم سوريون فقط، بل لأنهم جزء لا يتجزأ من محور المقاومة جغرافياً وانتماءً وعقيدة، وكل هذه السنوات من الحرب لم تركعهم بعد أو تغيرهم، لا بل زادتهم إصراراً وتصميماً وقوة في مواجهة التيار «الاستسلامي» و«التطبيعي» مع العدو.

اليوم هناك فرصة أمام السوريين ليقولوا كلمتهم، وهذه الفرصة تتمثل في سوتشي وفي روسيا تحديداً إحدى الدول القليلة في العالم التي لا تزال تحترم سيادة الشعوب والقانون الدولي وتدافع عنه بكل صلابة وقناعة، وتدفع دماء من أجل استقلال الدول ومحاربة إرهاب تستثمره الولايات المتحدة الأميركية ومن تحت إمرتها، من أجل تحقيق طموحاتها في المنطقة وأهمها: تدمير الدول لحماية إسرائيل وتحصينها.

كل ما جرى الأسبوع الماضي من اجتماعات في باريس وفيينا، ومن مهاترات حول ملف الكيميائي، كان هدفه ممارسة مزيد من الضغوطات لإسكات صوت السوريين والتشويش على حوارهم الوطني، وتزامن ذلك مع معلومات كشفها مركز المصالحة في حميميم عن تحرك لمجموعات إرهابية دربتهم ومولتهم واشنطن، انطلاقاً من منطقة التنف في المثلث مع الأردن والعراق، للهجوم على الجيش العربي السوري الذي كان لهم بالمرصاد، فأخفقت هجماتهم، وردهم قتلى وجرحى إلى قاعدتهم الأميركية.

تشير المعلومات والمصادر اليوم إلى أن هدف الولايات المتحدة الأميركية بالنسبة لسورية لم يعد بصيغة «إسقاط النظام» كما كان في السنوات السبع الماضية، بل تحول إلى رغبة، أو وهم، لفرض وصاية دولية وأممية على سورية والسوريين، من خلال فرض دستور جديد، وتقسيم البلاد إلى كانتونات وتحديد هوية «حكام المناطق»، عبر معركة سياسية دولية، قد تكون طاحنة، مع روسيا والصين والدول الداعمة لسورية، ومن خلال إبقاء القوات الأميركية في سورية وتمويلها وتدريبها لعشرات الآلاف، على زعمهم، من المرتزقة في شرق الفرات ومنطقة التنف، وإبقاء حالة الحرب قائمة، وهذا ما كشف عنه جهاراً وزير الخارجية الأميركية ريكس تيلرسون، وما تضمنته «اللا ورقة» التي تم تسريبها خلال اجتماعات فيينا الأخيرة.

إذاً، أمامنا نحن السوريين فرصة في سوتشي، فرصة لنقول كلمتنا ولنعبّر عن تطلعاتنا، ولنثبت للعالم أننا لسنا من يقبل بفرض الحلول علينا.

فرصة لنؤكد أننا متمسكون بكل شبر من الأراضي السورية، وأننا جميعاً نقف خلف جيشنا وقواتنا المسلحة، لدحر الإرهاب ودحر المحتلين أينما وجدوا على الأراضي السورية، ونقرر مستقبلنا ومصيرنا من خلال دستور تتم صياغته في دمشق وبأياد سورية وتحت سقف القانون السوري والدستور القائم، وليس تحت وصاية الأمم المتحدة، وقطعاً ليس من الولايات المتحدة الأميركية والدول التابعة لها.

الحوار في سوتشي يجب أن يكون البوصلة لكل السوريين المتمثلين فيه، ويجب أن يتبعه «سوتشي٢» و٣ وحتى ربما سوتشي١٠ لنصل إلى اتفاق يتم تتويجه في جنيف. إن مؤتمر سوتشي الذي يشارك فيه مختلف فئات الشعب، هو الترجمة الحقيقية لأي حل سياسي يجب أن يناقشه السوريون بعضهم مع بعض، لا أن يناقشه السعوديون أو الأردنيون أو الفرنسيون والبريطانيون والأميركيون نيابة عنا.

هو فرصة يجب أن نستغلها ونقطع الطريق أمام مشروعات التقسيم والوصاية، ونحدد مستقبلنا وندعم جيشنا حتى سحق آخر إرهابي في سورية وإخراج كل القوات المحتلة، حتى لو كلف ذلك ما كلف من التضحيات ومن الوقت.

والذين قاطعوا سوتشي، من أفراد و«هيئات»، يثبتون مجدداً أنهم ليسوا بسوريين ولا ينتمون إلى سورية، ومكانهم الطبيعي عند أسيادهم خارج حدود الوطن، فالحل في سورية يصنع من أبنائه المخلصين والمنتمين الذين ينطلقون من تاريخهم العريق وهويتهم التي يعتزون بها لبناء سورية المستقبل، تلك التي سنورثها للأجيال القادمة بحيث تبقى سورية سيدة مستقلة كما كانت على مر العصور دون أي تدخل أجنبي ودون وصاية من أحد، وهذه فلسفة مبادرة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ومؤتمر الحوار الوطني في سوتشي، وهي فرصة يجب أن يعلو خلالها صوت السوريين لتصل رسالتهم إلى كل العالم، رسالة بسيطة وواضحة: نحن من يحدد مستقبلنا ويرسم ملامح سورية المستقبل وليس أحد سوانا.

الأمم المتحدة حاضرة عبر دي ميستورا و«هيئة الرياض» تنقسم على نفسها

مؤتمر الحوار الوطني السوري في «سوتشي» ينطلق غداً

الوطن – وكالات

على بعد ساعات من انطلاق مسار «سوتشي» للحوار الوطني السوري، تزاحمت العناوين السياسية والمواقف الإقليمية والدولية، عقب محاولات واشنطن المتلاحقة للتشويش وابتزاز محاولات إطلاق المسار برمته، وعلى حين كان موقف موسكو واضحاً تجاه التأكيد على عدم تأثير مقاطعة بعض أطراف «هيئة الرياض» على المؤتمر، جاء موقف الأمم المتحدة للمشاركة عبر المبعوث الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا ليعطي زخماً للحدث السياسي السوري الأبرز.

وزارة الخارجية الروسية في بيان نشره الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» أعادت التأكيد أن «سوتشي» سيعقد بموعده المقرر يومي ٢٩ و٣٠ الجاري، ورداً على سؤال حول ما إذا كانت عدم مشاركة وفد «هيئة التفاوض» المعارضة سيؤثر على عمل ونتائج المؤتمر؟ نقلت وكالة «نوفوستي» عن مصدر في الخارجية الروسية قوله: «لا، بالطبع، كيف يمكن أن يؤثر ذلك»، وأضاف المصدر: «كنا نظن أنهم سيشاركون في أعمال المؤتمر، ويقبلون ربما ببعض الوثائق النهائية، ولكن إذا لم يرغبوا في المشاركة فسيشارك آخرون غيرهم، وهناك ١٦٠٠ شخص يجب أن يحضروا، وهذا رقم تمثيلي ذو مغزى، كما أن هؤلاء المشاركين في المؤتمر يمثلون جميع شرائح المجتمع السوري»، موضحاً أن بلاده «لم تستلم بعد من هيئة المفاوضات السورية المعارضة رداً رسمياً بشأن عدم المشاركة بمؤتمر سوتشي».

وفي وقت سابق، كان رئيس «هيئة التفاوض» نصر الحريري، أعلن أن «الهيئة» توصلت لقرار بعدم المشاركة في «سوتشي»، وقال وفق وكالة «سبوتنيك» الروسية خلال مؤتمر صحفي: «لقد قررنا بتصويت حر ديمقراطي، بعدم المشاركة في مؤتمر سوتشي».

من جانبه كشف رئيس «منصة موسكو» للمعارضة قدري جميل التي تعتبر أحد مكونات الهيئة في تدوينات له على «تويتر»، بأن ١٠ من أصل ٣٤ من «الهيئة» صوتوا لصالح المشاركة في المؤتمر، وأشار إلى أسماء المعارضين الذين دعموا فكرة الذهاب إلى سوتشي، وهم: بسمة قضماني ومساعدها طارق الكردي من «منصة باريس»، ويوسف سليمان وعروبة مصري ومهند دليقان وسامي الجابي من «منصة موسكو»، وجمال سليمان وفراس الخالدي وقاسم الخطيب من «منصة القاهرة»، إضافة إلى خالد المحاميد من «منصة أبوظبي».

إلى ذلك أعلن مكتب دي ميستورا، أنه سيحضر مؤتمر الحوار الوطني السوري، وأعرب الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريس في بيان نشره مكتب دي ميستورا، «عن يقينه بأن مؤتمر سوتشي سيمثل إسهاما مهماً في تفعيل المفاوضات السورية في جنيف تحت رعاية الأمم المتحدة».

ورحبت الخارجية الروسية بقرار غوتيريس، موضحة في بيان أن الجولة التاسعة من المفاوضات السورية في فيينا تناولت التحضير للمؤتمر وجرى التوصل إلى تفاهم بين موسكو والأمم المتحدة حول عدد من القضايا ذات الشأن.

وفي وقت لاحق أمس بحث وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مع نظيره التركي مولود جاويش أوغلو، إتمام التحضير لعقد مؤتمر «الحوار الوطني السوري» في مدينة سوتشي الروسية.

وأشارت وزارة الخارجية الروسية في بيان أن الاتصال الهاتفي الذي بادر إليه الجانب التركي تناول «تبادل آراء معمقاً» حيث اتفق الجانبان على اتخاذ خطوات إضافية مشتركة لضمان إنجاح المؤتمر.

خميس يدشن عهداً جديداً للقطاع السياحي (التفاصيل ص٦)

صفقة فساد تحل مجلس إدارة غرفة تجارة حماة

علي محمود سليمان

أصدر وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك عبد الله الغربي أمس قراراً يقضي بحل مجلس إدارة غرفة تجارة حماة، على خلفية كشف صفقة فساد جرت ضمن مجلس إدارتها.

وذكر الغربي أن حل الغرفة جاء على خلفية قيام رئيس مجلس إدارة الغرفة حمزة قصاب باشي بتوقيع عقد مع شقيقه يعقوب قصاب باشي، ممثل شركة دار أفاميا للهندسة، التي رسا عليها العرض، لبناء مقر جديد لغرفة التجارة.

وفي تصريح لـ«الوطن» أضاف الغربي: تبين أنه لا توجد أي شركة مسجلة في مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك بحماة باسم «شركة دار أفاميا للهندسة»، وإنما يوجد سجل تجاري فردي برقم ٢١٥٧٥ في عام ٢٠٠١ عائد ليعقوب قصاب باشي بن عدنان وتم إضافة الشعار التالي «دار أفاميا للهندسة» لهذا السجل التجاري في عام ٢٠١٦. وأوضح الغربي كما أنه لا يجوز أيضاً لرئيس غرفة تجارة حماة التصويت في الاجتماع المنعقد في الشهر السابع من العام ٢٠١٥ على العقد ولا أن يكون رئيساً للجنة مشروع بناء الغرفة الجديد لكون التنفيذ من شقيقه.

(التفاصيل ص٧)

يوسف: لا إخلاء جبرياً لأهالي اللوان قبل أيار

محمود الصالح

أكد مدير تنفيذ المرسوم ٦٦ جمال يوسف أن اللجان المختصة بدأت بتوزيع الإنذارات على سكان منطقة اللوان بدمشق والتي ستستمر حتى الشهر الرابع من العام الحالي، كاشفاً أنه لن يكون هناك إخلاء جبري كامل قبل شهر أيار القادم وحينها تكون المدارس انتهت.

وأكد عدد من أهالي المنطقة لـ«الوطن» أنهم ليسوا ضد تنفيذ المرسوم وإنما يريدون منحهم فرصة حتى انتهاء العام الدراسي الذي ينتهي معه فصل الشتاء للبحث عن سكن بديل ونقل أبنائهم الطلاب إلى مدارس جديدة في العام الدراسي القادم.

وفي تصريح لـ«الوطن» أوضح يوسف أن عمليات الإخلاء ستكون بشكل متتابع والأولوية لمن يقوم بالإخلاء بشكل طوعي، مضيفاً: سيكون دوره بالسكن البديل من الأوائل وكذلك سيتم توزيع بدل الإيجار لمن يخلي أولاً.

(التفاصيل ص٧)

رحلات بأسعار مخفضة قريباً إلى حلب

فادي بك الشريف

كشف مدير الشركة السورية للنقل والسياحة فايز منصور عن التوجه لتسيير رحلات عبر باصات الشركة من دمشق إلى حلب وبالعكس بدءاً من الأسبوع القادم، مؤكداً أنها ستكون بأسعار مخفضة يتم العمل على دراستها مع وجود حسومات لعناصر الجيش السوري وذوي الشهداء.

وفي تصريح لـ«الوطن» أوضح منصور أن البدء سيكون برحلة يومياً مع تحسين تجربة النقل خلال الفترة القادمة، مشيراً إلى أن رحلات الشركة مستمرة لنقل المواطنين إلى دير الزور لتسهيل عودة الأهالي إليها وتقديم الدعم اللازم لهم من الشركة.

وفي موضوع آخر أعلن منصور عن الانتهاء من أعمال تأهيل وتجهيز فندق روز ماري في الدريكيش بطرطوس ليتم افتتاحه قريباً، مبيناً أن المشروع يأتي في إطار التدخل الإيجابي للوزارة في سوق السياحة السورية.

(التفاصيل ص٧)